و يسفك الدّماء ؟ (١)

بيان : لعلّ زرارة كان ينكر أحاديث من فضائلهم لايحتملها عقله فنبّهه عليه السلام بذكر قصّة الملائكة و إنكارهم فضل آدم عليهم و عدم بلوغهم إلى معرفة فضله على أنّ نفي هذه الأُمور من قلّة المعرفة ولاينبغي أن يكذب المرء بمالم يحط به علمه ، بل لابدّ أن يكون في مقام التسليم فمع قصور الملائكة مع علوّ شأنهم عن معرفة آدم لايبعد عجزك عن معرفة الأئمّة عليهم السلام .

٢٩ - بر أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عامر بن معقل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا أبا حمزة لاتضعوا عليّاً دون ما وضعه الله ، ولاترفعوه فوق ما رفعه الله ، كفى لعليّ أن يقاتل أهل الكرّة وأن يزوّج أهل الجنّة . (٢)

لى : ابن الوليد عن الصّفار عن أحمد بن محمّد مثله . (٣)

٣٠ - بر : الخشّاب عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال لي : يا كامل اجعل لنا ربّاً نؤب إليه و قولوا فينا : ماشئتم .

قال : قلت : نجعل لكم ربّاً تؤبون إليه و نقول فيكم ما شئنا ؟ قال : فاستوى جالساً ثمّ قال : وعسى أن نقول : ما خرج إليكم من علمنا إلّا ألفاً غير معطوفة . (٤)

بيان : قوله عليه السلام : غير معطوفة ، أي نصف حرف ، كناية عن نهاية القلّة ، فإنّ الألف بالخطّ الكوفيّ نصفه مستقيم . و نصفه معطوف هكذا « ـا » و قيل : أي ألف ليس بعده شيء ، و قيل : الف ليس قبله صفر أي باب واحد ، و الأوّل هو الصواب و المسموع من أُولي الألباب .

---

(١) بصائر الدرجات : ٦٥ والاية في البقرة : ٣٠ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٢٣ .

(٣) امالي الصدوق : ١٣٠ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٤٩ .

almawaddah.be